

2017

The Effect of an Educational Program Based on the Cognitive and Metacognitive Listening Operations on the Improvement of Listening Comprehension Skills among the Seventh Grade Students

عزمي عمران عدوي

مدارس أكاديمية الرواد الدولية / الأردن, azmi722002@yahoo.com

عبد الكريم سليم الحداد

Faculty of Educational Sciences \ The University of Jordan \ Jordan, haddad66@ju.edu.jo

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

(عزمي عمران عدوي and 2017) الحداد, عبد الكريم سليم "The Effect of an Educational Program Based on the Cognitive and Metacognitive Listening Operations on the Improvement of Listening Comprehension Skills among the Seventh Grade Students," *Jordanian Educational Journal*: Vol. 2 : No. 1 , Article 14.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol2/iss1/14>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

The Effect of an Educational Program Based on the Cognitive and Metacognitive Listening Operations on the Improvement of Listening Comprehension Skills among the Seventh Grade Students

Cover Page Footnote

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan

أثر برنامج تعليمي قائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي

عزمي عمران عدوي*

أ.د. عبد الكريم سليم الحداد**

تاريخ قبول البحث 2017/3/5

تاريخ استلام البحث 2017/2/9

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج تعليمي قائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (120) طالباً وطالبة، موزعين على أربع شعب صفية، اختيرت منها شعبتان عشوائياً (60) طالبا وطالبة، كمجموعة تجريبية درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والشعبتان الأخريان، (60) طالبا وطالبة، كمجموعة ضابطة، درست وفق البرنامج الاعتيادي، وبعد تحليل نتائج اختبار الاستيعاب الاستماعي، بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة، التجريبية والضابطة لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الاستيعاب الاستماعي تعزى إلى الجنس، وقد أوصى الباحثان باعتماد البرنامج التعليمي وتطبيقه في تعليم الاستماع.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، ما وراء المعرفة، الاستيعاب الاستماعي، عمليات الاستماع، طلبة الصف السابع.

* مشرف تربوي/ مدارس أكاديمية الرواد الدولية.

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

The Effect of an Educational Program Based on the Cognitive and Metacognitive Listening Operations on the Improvement of Listening Comprehension Skills among the Seventh Grade Students

Abstract

This study aimed at investigating the effect of an educational programme based on cognitive and metacognitive listening operations on the improvement of listening comprehension skills among seventh grade students.

The study sample consisted of (120) students chosen randomly and distributed into (2) male and (2) female sections. The sections were divided into an experimental group and a control one. The experimental group consisted of (60) students who were taught using the educational programme based on cognitive and metacognitive listening operations while the control group consisted of (60) students who were taught conventionally.

The results showed statistically significant differences related to the educational programme in favor of the experimental group. The results also showed that there were no statistically significant differences in the listening comprehension skills related to the Sex in the mean scores of the experimental group and the control one.

It was recommended by the researchers to employ the proposed educational programme in teaching listening comprehension.

Key Words: Educational Programme; Metacognition; listening Comprehension; listening Operation; Seventh Grade Students.

المقدمة:

يشهد عالم التربية والتعليم تطورًا كبيرًا في عمليات التعلّم والتعليم، وما يصاحبها من إعداد المناهج، وتنويع في أساليب التدريس، وإجراءات تنفيذها، لأهمية إعداد الإنسان وتعليمه، والاهتمام به، معرفيا ووجدانيا، ومهاريا، وأصبح الطالب محور العملية التعلّمية التي تتطلب تحسين قدراته العقلية ومهاراته في التفكير.

وتعدّ اللغة وظيفة اتصالية رئيسة للتواصل بين الناس، حيث يقوم الفرد بإرسال الفكرة التي يريد إيصالها للمستقبل، بعد أن يجري عليها عمليات عقلية، يعبر عنها بكلام، وهذه الرسالة التواصلية، قد يُستمع إليها، أو تُقرأ، أو تُكتب، أو يُتحدث بها، وهذه هي مهارات اللغة الأربعة، والاستماع بوصفه مهارة لغوية استقبالية له دور مهم في العملية التعليمية؛ فتواصل المعلمين مع الطلبة في مجمله، له طابع لفظي، وبذلك فإن أكثر الأوقات التي يعيشها الطالب في تعلمه، يعيشها مستمعاً (الزهراني، 2008)؛ الأمر الذي يتطلب من المعلمين تدريب الطلبة على اكتساب مهارة الاستماع منذ المراحل التعليمية الأولى، لتنمو مهاراتهم اللغوية (عاشور ومقادي، 2005).

إن للاستماع أثراً بالغاً في الحياة التعلّميّة: اللغويّة وغير اللغويّة، فهو أحد أهمّ مهارات اللّغة عامّة، وهو الأساس الذي تقوم عليه مهارات اللّغة الأخرى، فقد يقضي الطّلبة معظم وقتهم داخل المدرسة مستمعين، فالاستماع له دور مهمّ في العمليّة التعلّميّة، ويزداد دوره في تعلّم اللّغة بصفة خاصّة؛ وبذلك فالاستماع يعمل على تحسين مستوى التعلّم لدى الطّلبة؛ حيث إنّ المستمع الجيد متحدّث جيد، وقارئ جيد، وكاتب جيد، ولذلك يتوقع أن يزداد تحصيله في الموادّ الدّراسيّة المختلفة (الدراويش، 1993).

ويؤكد لاينبارجر (Linebarger. 2001) على وجود علاقة موجبة بين الاستماع والاستيعاب، ومن ثم فإن الاختلال في الاستيعاب الاستماعي قد يؤثر في النمو اللغوي للطالب، فالاستماع مفهوم يتضمّن استقبال الأفكار من الآخرين، وإسهام المستمع في صياغة معاني ما تم سماعه من أصوات، ثم تقييمها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة.

والغاية من الاستماع استيعاب النص المسموع، أي معرفة الأغراض الظاهرية والخفية لهذا النص (صياح، 2006؛ عاشور والحوامدة، 2007).

إن الاستيعاب هو هدف الاستماع، وبينهما علاقة؛ لأن فهم الرسالة بين المتحدث والمستمع وسيلة للمتعلّمين الأسوياء لتعلّم القراءة والكتابة والحديث الصحيح، وقد حرص المربون على تربية

الطلبة على حسن الاستيعاب الاستماعي لما له من أهمية كبرى في العملية التعليمية، وفي تحقيق أهدافها (الهاشمي والعزاوي، 2005). ويعرّف انجراف وكراف وجزويت (Engraffia، 1999:185) Craff, & Jezuit الاستيعاب الاستماعي بأنه إعطاء الانتباه الكامل للرسالة المستقبلية، والاستجابة لهذه المعلومات وتقييم ما يقال، وعمل تنبؤات متعلقة بالموضوع. وقد اتفق بعض الباحثين (رجب، 2004، رسلان، 2005) في تحديد مستويات الاستيعاب الاستماعي وقسموها إلى أربعة :

- فهم المسموع ويشمل مهارات فرعية مثل: تعرّف معنى الكلمات والجمل والعبارات، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتذكر تتبع التفاصيل، والتعرف على هدف المتحدث، ووصف الشخصيات.

- تحليل المسموع ويشمل: معرفة المعنى المقصود من الحديث المسموع، وترتيب الأفكار حسب أهميتها، والترتيب الزمني للأحداث، وتعرّف علاقات السبب والنتيجة، وربط الخبرات الجديدة بالسابقة.

- نقد المسموع ويشمل: تحديد الأفكار الخطأ، والحكم على مصداقية المتحدث، واتخاذ قرارات لتقويم النص المسموع وإبداء الرأي فيما يعرض من أفكار، وذكر أسباب الرفض والقبول لما استمع إليه.

- الاستجابة العاطفية للمسموع ويشمل: تعرّف دوافع المتحدث واتجاهاته، وتحديد القيم الجمالية والفكرية في النص.

وهي تعمل مجتمعة بطريقة تكاملية مع بنية المعرفة السابقة لدى المستمع والجديدة؛ لإحداث التفاعل الذي يؤثر إيجابيًا في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي.

ولكي يستطيع المتعلم سير غور النصوص المسموعة، وتحليل أفكارها وفهما فها وأقيا؛ عليه ممارسة عمليات ذهنية معقدة، منها: العمليات المعرفية، كالتذكر، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتطبيق والتقويم، حيث صنّف (بلوم) العمليات المعرفية إلى ستة مستويات هرمية، حيث تشكل قاعدة الهرم المستويات السهلة، في حين تزداد صعوبة المستويات الأخرى كلما اقتربنا من قمته، كما أن العمليات العقلية تختلف ضمن هذه المستويات، وقسمت تلك العمليات المعرفية إلى :

1. **التذكر**: والمطلوب من المتعلم، تذكر المعلومات أو المعارف أو الحقائق التي تعلمها سابقا وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (اذكر، متى، أين، من، عدّد، عرّف، سمّ)

2. **الفهم والاستيعاب:** والمطلوب من المتعلم إدراك معاني المواد التعليمية، أو استرجاع المعلومات، وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغته الخاصة، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (فسّر، علّل، ترجم، استخلص، استنتج).
 3. **مستوى التطبيق:** والمطلوب من المتعلم في هذا المستوى أن يطبق الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات والطرق التي درسها وفهمها في مواقف تعليمية جديدة، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (طبّق، استخدم، صُغ).
 4. **مستوى التحليل:** والمطلوب من المتعلم في هذا المستوى هو القيام بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها الثانوية، وإدراك ما بينها من علاقات؛ لفهم بنيتها وتنظيمها، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (حلّل، قسّم، قارن، وزن، فرّق)
 5. **مستوى التركيب:** والمطلوب من المتعلم هو وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها في قالب أو مضمون جديد، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (ركّب، ألّف، اربط، صغ جملة، اقترح، رتب).
 6. **التقويم:** والمطلوب من المتعلم هو، الحكم على المواد التعليمية؛ بإبداء الرأي فيها، أو في بعض أجزائها، في ضوء معايير تتعلق بالهدف من التقويم، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى في الآتي: (احكم، اختر، أبد رأياً، قرّر). (سعادة وإبراهيم، 2008).
- وقد تجاوز الاهتمام بتنمية التفكير من العمليات المعرفية إلى العمليات ما وراء المعرفية (التخطيط، والمراقبة، والتقويم)، وقد أصبح من أهم أهداف التدريس تعليم الطلبة كيف يفكرون، وذلك عن طريق تحسين قدراتهم على كيفية التفكير في التفكير "Metacognition"، وكيفية معالجة المعلومات، للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة، حتى يكونوا قادرين على الانتقاء والتجديد، والابتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته، وتحسين قدرتهم على التعلم الذاتي وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة (شهاب، 2000)، ويشير الباحثون (عبد الهادي، 2003، والوهر، 2006، ونوفل، 2007) إلى أن التفكير هو: نشاط عقلي يستخدمه الفرد ليعطي معنى للمواقف والخبرات التي يواجهها اعتماداً على البنية المعرفية المتوافرة لديه، وقد صنفت مهارات ما وراء المعرفة إلى ثلاث هي: (إبراهيم، 2005)
- **التخطيط:** والذي يعني اختياراً واعياً للاستراتيجيات التي تعين المتعلم على تحقيق الهدف، وتحديد المشكلات التي ربما تواجهه، وأساليب حلها، والتنبؤ بالنتائج المرغوب تحقيقها، وتتضمن أسئلة

مثل: ما طبيعة المهمة التي سأقوم بها؟ ما المعلومات التي أعرفها؟ ما المعلومات الجديدة؟ ما الوقت اللازم لتحقيق الهدف أو المهمة؟ ما الاستراتيجية التي سأستخدمها لتنفيذ المهمة؟

● **المراقبة:** وهي عملية الضبط الذاتي وإجراء التوجيه اللازم وتعديل السلوك عند الحاجة، وتذكر الهدف دائماً، ومتابعة مدى تقدم الإجراءات التي حُطت لها، والحفاظ على تسلسل تلك الخطوات، ومعرفة متى يجب الانتقال من خطوة إلى خطوة، واكتشاف العقبات والمشكلات، وتتضمن أسئلة مثل: هل أفهم ما أفعله؟ هل تنفذ الإجراءات حسب الوقت المفروض؟ هل الأهداف تتحقق؟ هل يجب إجراء تغيير في الخطوات؟

● **التقييم:** وهي خطوة تقدير درجة تحقق التقدم في العمليات المحددة، والحكم على النتائج من حيث دقتها، وكفايتها، ودرجة ملاءمة الأساليب المتبعة في تحقيق المهمة، ومراجعة النقاط التي وضعت عند التخطيط للحكم على مدى تنفيذها.

يتضح مما سبق أن العمليات المعرفية، والعمليات ما وراء المعرفية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات الفهم والاستيعاب، واكتساب عادات جديدة في التفكير، ومن هذا المنطلق اتجهت أنظار المربين لتوظيف البرامج التعليمية لما لها من أثر في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي، باستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية في مواقف التعلم المختلفة، لدورها في توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير، ويمكن أن تسهم في تحسين مهارات الطلبة في الاستيعاب بعامة (بهلول، 2004).

مشكلة الدراسة

بدأت الحاجة ملحة للنظر في البرامج التعليمية المصممة لتعليم الاستماع، وعلى الرغم من أهمية هذه المهارة، وما احتوته مناهج اللغة العربية المطورة في الأردن من اهتمام بها؛ إلا أنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام، وبرغم ما أثبتته الدراسات من أهمية هذه المهارة في جميع المراحل إلا أنها لم تستوفِ حقها، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى سوء فهم طبيعة عملية الاستماع، وقلة وجود أدوات موضوعية لقياسها، واعتقاد كثير من المعلمين أن تعليم فنون اللغة العربية يساعد على تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي بطريقة متوازنة، كما أظهرت بعض الدراسات ضعف الطلبة في مادة الاستماع بخاصة، ومنها: دراسات (الأحمدي، 2015؛ طيبيل، 2015؛ الزهراني، 2008)، وبناءً على ما تم عرضه، وما لمسها الباحثان في أثناء تدريسهما وإشرافهما على المراحل التعليمية المختلفة، من ضعف بين في هذه المهارة لدى الطلبة، وقلة توظيف

لمهارات ما وراء المعرفة في أثناء التدريس؛ فقد أجريا هذه الدراسة، لقياس أثر برنامج تعليمي قائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، في مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

هدف الدراسة وسؤالها:

يسعى الباحثان إلى الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو: ما أثر تطبيق برنامج تعليمي قائم على عمليات الاستماع المعرفية، وما وراء المعرفية في مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، والذي ينبثق عنه السؤالان الآتيان:

السؤال الأول: هل تختلف درجة الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي باختلاف البرنامج التعليمي (القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والبرنامج الاعتيادي)؟
السؤال الثاني: هل تختلف درجة الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي باختلاف الجنس؟

أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية الدراسة هذه في بعدين أساسيين هما:

1. البعد النظري: تتمثل الأهمية فيه من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وما تضيفه لجسم المعرفة بما يتعلق باستراتيجيات تعليم الاستماع، وتأثيرها في اكتساب مهارات الاستيعاب الاستماعي.
2. البعد التطبيقي: ويتمثل بما ستقدمه الدراسة من برنامج قائم على عمليات الاستماع المعرفية، وما وراء المعرفية، وأداة الدراسة التي أعدها الباحثان لقياس مهارات الاستيعاب الاستماعي، والتي قد تفيد الباحثين، والمعلمين، والقائمين على المناهج.

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. حدود بشرية: اقتصر أفراد الدراسة على طلاب الصف السابع الأساسي، في أربع شعب صفية، تمثلان مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
2. حدود زمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي 2015 – 2016م.
3. حدود مكانية: طبقت الدراسة في إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية (أكاديمية الرواد الدولية) الكائنة في منطقة الجبيهة.

4. حدود موضوعية: تحددت موضوعات الدراسة بنصوص الاستماع الدراسية المقررة للصف السابع الأساسي للفصل الدراسي الثاني، واشتملت أربعة نصوص هي (دعاء الأقوياء، نفيسة بنت الحسين، مشورة تقود إلى نصر، التدخين)
5. وتتحدد نتائج الدراسة بأداة قياس الاستيعاب الاستماعي المعتمدة في هذه الدراسة، إلى جانب البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، وهما من إعداد الباحثين.

التعريفات الإجرائية

البرنامج التعليمي:

هو نظام متكامل من المحتوى، والأساليب، والأنشطة، والتقييم، والنتائج والمهارات التي يجب أن يحققها الطالب في نهاية الصف السابع في مهارة الاستماع في اللغة العربية، ومحتوى مكون من نصوص الاستماع المقررة في كتاب اللغة العربية للصف السابع للعام 2015/2014، ومجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة، والتي أعدها الباحثان وهي تقوم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، ومجموعة من أنشطة التقييم، وتم اختيار طرائق التقييم البنائية والختامية التي تتناسب مع البرنامج.

عمليات الاستماع المعرفية

هي المهارات العقلية التي يمارسها المستمع لفهم النص واستيعابه، وتتمثل في التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم، مثل تذكر معاني المفردات المسموعة، وفهم الفكرة العامة للنص المسموع، وربط النتائج بالأسباب، والتمييز بين الحقيقة، والخيال في النص المسموع، واقتراح عنوان للنص المسموع، والحكم على أفكار النص المسموع.

عمليات الاستماع ما وراء المعرفية

هي سلسلة من المهارات الذهنية التي يمارسها المتعلم في أثناء التفكير في التفكير، وتبدأ بمهارة التخطيط لعملية الاستماع، مثل أن يخطط المستمع لكيفية الاستماع للنص، وكأن يخطط مثلاً: للتركيز على صفات الشخصيات الذين سيرد ذكرهم في النص، ثم مهارة المراقبة، مثل أن يراقب المستمع عملية إنصاته في أثناء عملية الاستماع، وتنتهي بمهارة التقييم، مثل أن يسأل المستمع نفسه: هل أتقنتُ عملية الاستماع بطريقة جيدة؟

الاستيعاب الاستماعي

هو جملة من العمليات الذهنية المقصودة التي يقوم بها المستمع لاستيعاب النص المسموع، وتتكون من ثلاثة مستويات هي: الحرفي، والاستنتاجي، والتطبيقي، ويمثل كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية، وقيست هذه المستويات بمهاراتها، بالعلامات التي حصل عليها طلبة الصف السابع الأساسي في الاختبار الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بالاطلاع على بعض الدراسات التي بحثت في البرامج التعليمية التي صممت لتحسين مهارات الاستماع، وبخاصة التي قامت على المهارات المعرفية أو ما وراء المعرفية، وذلك للاستفادة من منهجيتها وأدواتها وإجراءاتها، ورُتبت زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

فقد أجرى طيبيل (2015) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحسين مهارات الفهم الاستماعي، لدى طلاب الصف الثامن واتجاهاتهم نحو الاستماع في اللغة الإنجليزية، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، من ذكور مدرسة جباليا بغزة، تم توزيعهم على مجموعتين: ضابطة ودرست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية ودرست باستخدام البرنامج التعليمي، ومن المهارات السماعية المعتمدة في الدراسة: التعرف على موضوع النص المسموع، وتحديد الفكرة الرئيسية للنص المسموع، واستنتاج المعنى المجازي لمفردات النص المسموع، وقد أعد الباحث اختباراً يقيس الأداء الاستماعي للطلاب، وبعد تطبيق البرنامج، بينت النتائج فاعلية للبرنامج التعليمي في أداء الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثامن.

وأجرى زير (Zare,2015) دراسة على مجموعة من الطلبة الإيرانيين في مرحلة الدراسة الجامعية، هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على ما وراء المعرفة على أداء الطلبة في الكفاءة الذاتية في الاستماع، وتكونت العينة من (60) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة ودرست البرنامج التعليمي، وتجريبية درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوقاً دالاً لدى الطلبة الذين خضعوا للبرنامج التعليمي في اكتساب مهارات الفهم الاستماعي للغة الإنجليزية. كلغة أجنبية.

وقامت الأحمدى (2015) بدراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (pdeode) المعرفية، في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث قامت الباحثة

بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط، وأعدت برنامجًا تعليميًا قائمًا على الاستراتيجية المذكورة، وأشارت النتائج إلى وجود تحسن في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، وقد بينت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي، والذي تم بناؤه على أساس توفير بيئة تعليمية تتيح التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، ووضع الطالبات في جوّ تقاعلي من خلال مجموعة الأنشطة التي احتواها البرنامج التعليمي.

وفي دراسة أجراها بزورجيان (Bzorgian,2014) هدفت إلى تعرّف أثر التدريس ما وراء المعرفي في مهارات الاستماع، حيث طبقت على طلبة فارسيين يتحدثون الفارسية كلغة أم، وهم في المرحلة المتوسطة، فتلقوا تعليماً وفق مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط، والمراقبة، والتقييم)، باستخدام الطريقة الدائرية خلال فصل دراسي مدته ثمانية أسابيع، وقد استخدم نظام الاختبار الدولي للغة الإنجليزية للتعرف على أداء المشاركين في مهارات الاستماع، وقد أكمل المشاركون أيضاً استبانة تعكس معرفتهم بالمهارات فوق المعرفية، وقد أظهرت النتائج تحسناً في مهارات الاستماع، ولكن لم تظهر تحسناً في مهارات ما وراء المعرفة.

وفي دراسة أجراها عبد الباري (2013)، هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة المرحلة الإعدادية، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد واختباراً لقياس هذه المهارات، وقام ببناء البرنامج التعليمي القائم على المدخل المعرفي لتعلم اللغة، وقسم الباحث أفراد الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة وتكونت من (40) طالباً وطالبة، ومجموعة تجريبية وتكونت من (40) طالباً وطالبة، وتم تطبيق البرنامج التعليمي لمدة ستة أسابيع، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التعليمي، وبخاصة بممارسة الطلبة عمليات التفكير في المسموع.

وقام العظامات (2010) بدراسة هدفت إلى تقصي مستوى الأسئلة الصفية المستخدمة لدى معلمي اللغة العربية، ومعلماتها، وعلاقته بالاستيعاب الاستماعي عند طلبة الحلقة الثانية، حيث طبق أداة قياس معدة لأغراض الدراسة، من إعداد الباحث، على مجموعة من مذكرات التحضير لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها، لحصص الاستماع، واستخلص الباحث أن كلا من (الأسئلة الصفية، والاستيعاب الاستماعي تربطهما علاقة وثيقة ولكن بطريقة غير مباشرة) فأظهرت الدراسة

أن مستوى الأسئلة الصفية، مرتفعة في مستويات: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التذكر)، ولكنها جاءت منخفضة في مستويات: (التحليل، والتركيب، والتقويم).

من خلال استعراض هذه الدراسات، لوحظ أنها قد أكدت على فاعلية البرامج التعليمية، والاستراتيجيات المتعلقة بخصوص مهارات الاستيعاب الاستماعي، من خلال توظيفها للمهارات المعرفية وما وراء المعرفية كونها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستيعاب الاستماعي، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في الاطلاع على منهجيتها، وإجراءاتها، ويشير الباحثان إلى أن الدراسات المتعلقة بربط مهارات الاستيعاب الاستماعي ومهارات ما وراء المعرفة ما زالت قليلة، وبخاصة في مناهج اللغة العربية، وهي مع قلتها أكدت على فاعلية البرامج التعليمية والاستراتيجيات التي تعمل على تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي، وما يميّز هذه الدراسة أنها ستوظف عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي، ببناء برنامج تعليمي يجمع بين الاهتمام بمهارات الاستيعاب الاستماعي، والمهارات المعرفية وما وراء المعرفة، للمرحلة الأساسية العليا وتحديدًا لطلبة الصف السابع الأساسي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنحى شبه التجريبي، حيث قاما باختيار مجموعتين عشوائياً من أفراد الدراسة: تجريبية وضابطة؛ لقياس أثر البرنامج القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع.

أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (120) طالباً وطالبة من مدارس الرواد بعمان، واختيرت مدارس أكاديمية الرواد الدولية الخاصة، التابعة لمنطقة لواء الجامعة لسهولة تطبيق الدراسة فيها؛ كون أحد الباحثين يعمل مشرفاً تربوياً فيها، ووُزعت شعب أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية (شعبة ذكور وشعبة إناث) وضابطة (شعبة ذكور وشعبة إناث)، عدد كل منهما (60) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة:

اختبار الاستيعاب الاستماعي: وهو اختبار تم تصميمه لقياس أداء طلبة السابع الأساسي في مهارات الاستيعاب الاستماعي، وذلك بالاستعانة بالأدب التربوي ذي الصلة، وطبق قبلها وبعدياً، وتنوعت أسئلته بين المقالي والموضوعي، وعدد فقراته (20) فقرة.

صدق الاختبار وثباته:

أ. **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على لجنة من عشرة محكمين مكونة من أساتذة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية، وعدد من معلمي اللغة العربية ومشرفيها، وطلب إليهم قراءة فقرات الاختبار، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة. وبناء على آراء المحكمين، استبدلت بعض الفقرات من الاختبار، وعدلت أخرى، حتى وصل الاختبار إلى صورته النهائية.

ب. **ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة بلغ عددها (30) طالبًا وطالبة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بالاختبار، وإعادة الاختبار، حيث أعيد الاختبار على العينة نفسها بعد (17) يومًا، ووجد أن معامل الثبات لاختبار الاستيعاب الاستماعي (0,81) وعُدَّت هذه القيمة كافية لأغراض هذه الدراسة.

ج. **تصحيح الاختبار:** لحساب الدرجة الكلية له، تم تحديد علامة لكل سؤال من نوع اختيار من متعدد، وكان عددها (14) فقرة، أما علامات الأسئلة المقالية فتم وضع معايير محددة للتصحيح تم الاتفاق عليها مع مجموعة من معلمي اللغة العربية، وكان مجموعها (6) أسئلة بوزن (16) علامة، ليصبح المجموع الكلي للعلامات (30)، علامة وقد صُحِّحت من مُعلِّمين، وفق نموذج الإجابة المعدّ للتصحيح، علماً أنه وتم تحكيم هذا النموذج مع تحكيم الاختبار.

البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية

أعد الباحثان البرنامج التعليمي بعد الاطلاع على عديد من الدراسات والأبحاث في العلوم التربوية (القرارة، 2013؛ البشير، 2013؛ الزغارنة، 2011؛ الهاشمي، 2008؛ العدوي، 2006)، التي اهتمت بتنمية المهارات اللغوية بعامة، ومهارات الاستيعاب الاستماعي بخاصة، وذلك للاستفادة من مواصفات البرامج التعليمية وخصائصها، وكيفية بنائها، وأساليب التدريس المناسبة، والأنشطة الملائمة، وأساليب التقويم اللازمة. فتم بناء البرنامج التعليمي وفق عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، وقد جاء هذا البناء بعد مراجعة النتائج المتوقعة لطلبة الصف السابع الأساسي، وطُور يعتمد الطلبة فيه على أنفسهم، من خلال المشاركة، والنقاش، وطرح الأسئلة التي تقود إلى التفكير، وتدريب الطلبة على أن يكونوا مستمعين متفاعلين، لذا، تم التركيز على العمليات المعرفية وما وراء المعرفية؛ لمساعدة الطلبة على القيام بدورهم كمحور أساس في عملية التعلّم والتعليم.

- ولإعداد هذا البرنامج فقد قام الباحثان بالإجراءات الآتية:
- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات التي اهتمت بالبرامج التعليمية في تدريس المهارات اللغوية، وتضمن البرنامج أربعة نصوص استماع من كتاب الصف السابع الأساسي، للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015/2016م.
 - تحديد النتائج المتوقعة.
 - تحديد محتوى البرنامج، وهو مادة نصوص الاستماع المقررة في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، واشتملت أربعة نصوص هي (دعاء الأقوياء، نفيصة بنت الحسين، مشورة تقود إلى نصر، التخزين).
 - إعداد أنشطة لغوية تتضمن عمليات الاستماع المعرفية، وما وراء المعرفية.
 - إعداد مخطط عام لكل نصّ من النصوص الأربعة، يتضمن النتائج التعليمية، ومصادر التعلم، واستراتيجيات التدريس المستخدمة والخطوات التي سيقوم بها المعلم في تدريس البرنامج والمرتبطة بمراحل عمليات الاستماع.
 - تحديد أنواع التقييم المستخدمة في البرنامج التعليمي وهي: التقييم القبلي، ويستخدم قبل البدء بتنفيذ البرنامج التعليمي (اختبار الاستيعاب الاستماعي)، بهدف إيجاد مرجعية للمقارنة مع العلامة البعدية. والتقييم التكويني: وغرضه تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية، ومعرفة درجة تقدم الطالب، وللتأكد من سلامة سير البرنامج بشكل مناسب، وقد أرفق البرنامج بسلام تقدير وقوائم شطب، وبعض أوراق العمل والأنشطة التقييمية. والتقييم الختامي: ويتم بشكل اختبار بعدي، وهو الاختبار الذي نفذ قبل تنفيذ البرنامج؛ ويعاد تطبيقه على الطلبة أنفسهم بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي.
 - تحكيم البرنامج التعليمي: تم التحقق من صدق البرنامج التعليمي بعرضه على لجنة من عشرة محكمين مكونة من أساتذة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية، كذلك من عدد من معلمي اللغة العربية ومشرفيها، وطلب إليهم قراءة البرنامج التعليمي، وإجراء التعديلات المناسبة، وبناء على آراء المحكمين، تم استبدال بعض الأنشطة، وإضافة بعض التدريبات، وتعديل بعض أدوات التقييم، حتى وصل إلى صورته النهائية.
 - الاجتماع مع مديري المدرستين والمعلمتين اللتين ستقومان بتطبيق البرنامج؛ لإطلاعهم على أهداف الدراسة والأساس النظري لها، وعلى إجراءات تطبيقها.

- تدريب المعلمين المتعاونتين في الدراسة عن طريق عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل؛ لإكسابهما مهارات استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة وإجراءاتها، وكيفية تنفيذ الأنشطة الواردة في البرنامج التعليمي المعتمد في هذه الدراسة، وبواقع ثمانية لقاءات.
- قدّم أحد الباحثين، بحضور المعلمتين، حصتين صفيتين في شعبة الطلاب، وشعبة الطالبات، من خارج أفراد الدراسة؛ كنموذج للاسترشاد به حين تنفيذ البرنامج.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التعليمي إلى تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي، لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

مسوغات بناء البرنامج:

- وقد أعدّ الباحثان البرنامج التعليمي المقترح منطلقاً من المسوغات الآتية:
- الحاجة لتطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة، معتمدة على أساس نظري يناسب بيئة تفاعلية تنمي مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى الطالب.
- الضعف في اللغة العربية لدى الطلبة وبخاصة في مهارات الاستماع، والذي أكدّه الأدب التربوي والدراسات السابقة (عبد الباري، 2013، وطويل، 2015)، وخبرة الباحثين التدريسية والإشرافية.
- ازدياد الاتجاه نحو تفعيل دور المتعلم الإيجابي، بدلا من الاعتماد على الدور الرئيسي للمعلم في عملية التعلّم.
- ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس، بما يتلاءم والموقف التعليمي.

زمن تنفيذ البرنامج التعليمي

استغرق تنفيذ البرنامج التعليمي أربعة أسابيع بواقع (12) حصة صفية على طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها، موزعة على ثلاث حصص في الأسبوع الواحد، بالإضافة إلى تنفيذ الأنشطة الواردة في البرنامج. وقد كان ذلك من تاريخ (2016/4/10 حتى 2016/5/15م)، ودرست المجموعة الضابطة العدد نفسه من الحصص، وفي المدة نفسها، وفق دليل المعلم المعتمد من وزارة التربية والتعليم، والذي اشتمل على مجموعة من الأسئلة الواردة في الكتاب المقرر، وبعض التدريبات والأنشطة وأوراق العمل، لتحقيق النتائج المتوقعة في دليل المعلم.

النتائج العامة للبرنامج

اعتمد الباحثان نتائج الوحدة المقررة في دليل المعلم، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات (الشرابي، 2004؛ والبشير، 2013). حدد الباحثان النتائج المتوقعة، والمتعلقة بالاستيعاب الاستماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة ومن أمثلتها: فهم الأفكار التفصيلية للمسموع، وتمييز النمط اللغوي، والتمييز بين الحقائق والأفكار، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، أو العناصر الواردة في الموضوع، وتحديد سمات بعض الشخصيات الواردة في المسموع، وتحديد المعنى المجازي للمسموع، واستخلاص النتائج من المسموع، واستنتاج تعميمات من النص المسموع، والتنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع إلى أحداث النص المسموع، والحكم على مناسبة الأفكار، وعلى موضوعية المتكلم في عرضه لجوانب الموضوع، واقتراح عنوان مناسب للنص المسموع.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. معامل الارتباط باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار لقياس ثبات أداة الدراسة.
3. تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم هنا عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة سؤال الدراسة الأول: هل تختلف درجة الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي باختلاف البرنامج التعليمي: (البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والبرنامج الاعتيادي)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي، باختلاف البرنامج التعليمي: (البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والبرنامج الاعتيادي)، وباختلاف الجنس، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي باختلاف البرنامج التعليمي: (البرنامج التعليمي، والبرنامج الاعتيادي)، وباختلاف الجنس

القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	الجنس	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
4.55	19.37	4.26	12.20	30	ذكور	الضابطة
3.48	17.87	6.00	14.70	30	إناث	
4.08	18.68	5.31	13.45	60	المجموع	
3.86	26.17	4.43	14.70	30	ذكور	التجريبية
3.17	26.07	5.99	14.60	30	إناث	
3.50	26.12	5.22	14.65	60	المجموع	
5.41	22.77	4.49	13.45	60	ذكور	المجموع
5.29	21.97	5.94	14.65	60	إناث	
5.34	22.37	5.28	14.05	120	المجموع	

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي بلغ (26.12)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من المجموعة الضابطة والذي بلغ (18.68)، وبلغ المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الذكور في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي بلغ (22.77)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الإناث وبلغ (21.97)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA)، والجدول (2) يبين نتائج التحليل.

الجدول (2). نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي لدى طلبة الصف السابع الأساسي باختلاف البرنامج التعليمي والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا تربيع
الاختبار القبلي	25.179	1	25.179	1.756	0.188	
البرنامج التعليمي	1617.794	1	1617.794	112.804	0.000*	0.495

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا تربيع
الجنس	24.338	1	24.338	1.697	0.195	
الخطأ	1649.288	115	14.342			
الكلية المعدل	3395.867	119				

*الفرق دال احصائياً.

يلاحظ من الجدول (2) أن قيمة (ف) بالنسبة للبرنامج التعليمي في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي، قد بلغت (112.804)، وبمستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة. وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للتعرف لصالح أي مجموعة كان الفرق، وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (3). المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي باختلاف البرنامج التعليمي: (البرنامج التعليمي، والبرنامج الاعتيادي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	60	18.67	0.49
التجريبية	60	26.06	0.49

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية كان الأعلى إذ بلغ (26.06)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (18.67)، وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم الأثر لهذا البرنامج (0.495). وهذا يدعم فاعلية البرنامج الذي تم بناؤه على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والذي وضع الطلبة في أجواء تعلمية نشطة جعلتهم ينفذون الأنشطة المرفقة في البرنامج التعليمي، والتعامل مع الإجراءات والتقييم بشكل فعال، حيث ركز البرنامج في أنشطته على تفعيل دور الطالب، وإعطائه مساحة أكبر للتعلم، وكان دور المعلم مسهلاً وميسراً لسير الأنشطة التفاعلية، مما زاد من فرصة ممارسة الطالب للتفكير وبذل جهد ذهني؛ لإكسابه مهارات الاستيعاب الاستماعي، من خلال تنظيم المدخلات المعرفية الجديدة، وتفاعلها مع مخزونه المعرفي، لتكوّن معرفة جديدة. فالقدرة على الاستيعاب الاستماعي تتطلب عمليات تفكير متدرجة من التذكر إلى الفهم ثم التحليل والتطبيق

وإصدار الحكم المبني على ما سبق من مهارات. وقد تعزى هذه النتائج إلى اعتياد الطالب في حصة الاستماع الاعتيادية، إجابة مجموعة محدودة من الأسئلة الموجهة من المعلم، وعندما تفاعل مع البرنامج، قد تكون قد زادت فرصته في اكتساب مهارات أكثر، مما ساعده على تنمية مهاراته في الاستماع والتفكير. كما أن البرنامج التعليمي احتوى مجموعة من الاستراتيجيات التفاعلية كالحوار والمناقشة، والعمل في مجموعات، والعصف الذهني، وحلّ المشكلات، والتفكير بصوت عالٍ، ضمن مجموعة أنشطة رفدت البرنامج التعليمي وأنتجت مزيداً من التفاعل مع المحتويات، وجعلت من التعلم أمراً ممتعاً ومرتبطاً بالواقع. فقد تم بناء البرنامج التعليمي للدراسة بشكل يعمل على تنمية مهارات التعلّم الذاتية للطلبة. ومن خلال النتائج يظهر أهمية وضع برامج تعليمية لغوية قائمة على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية كمدخل لتطوير باقي مهارات اللغة العربية من أجل تحسينها، وتتشابه نتائج هذه الدراسة ودراسات (الأحمدي، 2015؛ وطويل، 2015؛ وعبد الباري، 2013)، مع اختلاف طبيعة البرامج التعليمية للدراسات المذكورة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف درجة الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي باختلاف البرنامج التعليمي: (البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والبرنامج الاعتيادي) وباختلاف الجنس؟ فقد بلغت قيمة (ف) بالنسبة للجنس (1.697)، وبمستوى دلالة (0.195)، (جدول رقم 2)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في اختبار الاستيعاب الاستماعي البعدي في أداء المجموعتين يعزى إلى الجنس. وقد يرجع ذلك إلى حالة التشابه بين الذكور والإناث في امتلاكهم لخبرات تعليمية سابقة، وتساوي فرص الاشتراك في التعلم من خلال البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، ضمن البيئة التعليمية الواحدة؛ فقد مر الذكور والإناث بالمراحل نفسها من حيث التعريف العام بالنتائج وكيفية تطبيق أنشطة البرنامج، زيادة على أن التنشئة التعليمية لكليهما قد تكون واحدة، مما يعكس حالة من التماثل في الخبرات السابقة. وتتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من (الأحمدي، 2015؛ وبزورجيان Bzorgian، 2015).

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
1. اعتماد البرنامج التعليمي القائم على عمليات الاستماع المعرفية وما وراء المعرفية، والمعتمد في هذه الدراسة في تعليم طلبة الصف السابع الأساسي مهارات الاستيعاب الاستماعي.
 2. اعتماد أداة الدراسة (اختبار الاستيعاب الاستماعي)، في قياس مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

المراجع

- الأحمدى، مريم محمد (2015)، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، (3): 131-234.
- إبراهيم، مجدي (2005)، المنهج التربوي وتعليم التفكير، مصر، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- البشير، أكرم، والحسنات، عيسى، واحميده، فتحي (2013)، أثر التعلم المتميز في تحسين مهارات الاستيعاب السمعي باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت، 14(3): 496-520
- بهلول، ابراهيم أحمد (2004)، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 4(30): 161-193.
- الدراويش، محمود أحمد أبو كبة (1993)، فنّ تدريس مهارات اللّغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة، المكتبة الوطنيّة: عمّان، الأردن.
- رجب، ثناء عبد المنعم (2004)، أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، 30، 13-58.
- رسلان، مصطفى (2005)، تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زغارنة، "محمد ياسر" موسى (2011)، بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على التحليل الأدبي للنصوص القرائية، وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير ما

- فوق المعرفي ومهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبتهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله (2008)، فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (140): 203 - 256.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله (2008)، المنهج المدرسي المعاصر، ط5، دار الفكر: الأردن.
- الشرايري، سلافة (2004)، بناء برنامج مقترح في مادة اللغة العربية وقياس فاعليته في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.
- شهاب، منى عبد الصبور (2000)، أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتحسين مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، 3 (4): 11-25.
- صياح، منصور عبد الله (2006)، الفروق في مستوى معالجة المعلومات بين التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي والتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- طليل، محمد محمود (2015)، فاعلية برنامج مقترح على تحسين مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثامن واتجاهاتهم نحو الاستماع، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- عاشور، راتب، والمقدادي، محمد (2005)، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة.
- عاشور، راتب و الحوامدة، محمد (2007)، أساليب تدريس اللغة العربية، ط2، الأردن: دار المسيرة .
- عبد الباري، ماهر شعبان (2013)، فاعلية برنامج قائم على المدخل الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 14(3): 496-520.

- عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز، خالد عبد الكريم (2003)، مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العدوي، زهير أحمد (2006)، أثر استراتيجية تعليمية توليفية قائمة على استراتيجيات تعليمية (ما فوق المعرفة، والتعلم النشط، واتخاذ القرار) في الاستيعاب القرائي والتفكير السابر لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العظامات، عبد السلام (2010). مستوى الأسئلة الصفية المستخدمة لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها وعلاقته بالاستيعاب الاستماعي عند طلبة الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية من منطقة البادية الشمالية الشرقية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة آل البيت، عمان: الأردن.
- القرارة، احمد، وحجة، حكم (2013)، فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2): 265-602.
- نوفل، محمد بكر (2007)، الذكاء المتعدد في غرفة الصف، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن، العزاوي، فائزة (2005)، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن، والمستريحي، قطنه (2008)، أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة الطفولة العربية، الكويت، (9) 35، 8-44.
- الوهر، محمود، والحموري، هند (2006)، تطور المعرفة ما وراء المعرفة المتعلقة بقرارة العلوم لدى طلبة الصفوف من السادس إلى العاشر. دراسات، العلوم التربوية، 33(2): 417-435.
- Bozorgian,H. (2014), The role of metacognition in the development of EFL learners listening skills. **International Journal of Listening**. 25(3): 149- 161.

-
- Engraffia, M. , Craff, N., Jezuit, S. & Schall, L. (1999), **Improving listening skills Through the use of active listening strategies**. Unpublished master thesis Saint Xavier University, Chicago, IL.
 - Lineberger, D. (2001), Beginning literacy with language: Young children learning at home and school. **Early Childhood Special Education**. 21(5): 188- 192.
 - Zare, A. (2015), Metacognitive strategy instruction as a means to Improve listening self-efficacy among Iranian undergraduate learner of English, **International Journal of Instruction**, 8(1): 1308-1470.